اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 04-11-2008 | رقم العـدد: 16650 | رقم الصفحة: 3 | مسلسـل: 13 | رقم القصاصة: 1

اكدت ضرورة مراجعة اسلوب الرقابة على المصارف الدولية

السعودية ترى في حوار الأديان والثقافات إطاراً لإيجاد حلول لأزمات الأسرة الدولية

□ الرياض - «الحياة»

■ أكدت المملكة العربية السعودية ضرورة مراجعة أسلوب الرقابة على المصارف الدولية وأسلوب عمل وهيكليات المؤسسات المالية العالمية، كما شددت على أهمية الحوار بين الاديان والثقافات والتاكيد على المشترك الإنساني، إطاراً للتقارب ونبذ العنف ولوضع حلول لما يواجه الأسرة الدولية من أزمات.

جاء ذلك خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء السعودي الذي انعقد امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وفي مستهل الجلسة، أطلع الملك عبدالله المجلس على مجمل الاتصالات واللقاءات التي عقدها مع عدد من قادة الدول ومبعوثيهم وممثلي المنظمات الدولية خلال الأسبوع الماضي حول العلاقات الثنائية، وقضايا المنطقة والشؤون العالمية.

ونوه خادم الحرمين في هذا السياق باجتماعاته مع الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الفلسطيني

الملك عبدالله والأمير سلطان خلال إجتماع مجلس الوزراء السعودي أمس. (واس)

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 04-11-2008 | رقم العـدد: 16650 | رقم الصفحة: 3 | مسلسـل: 13 | رقم القصاصة: 2

محمود عباس ورئيس وزراء بريطانيا غوردون بـراون، معتبراً ان من شـأن هـذه الاجتماعات أن تؤكد دور المملكة علـى السـاحة العالميـة، وسـعيها لخدمة مصالحهـا الوطنية، والتصدي للتحديات التي يواجهها العالم العربي والأمة الإسلامية.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» أن المجلس اسـتعرض الاجتماع المقبل للجمعيـة العموميـة للأمـم المتحدة يومـي ١٤ و١٥ الشـهر الحالـي دعماً لمبـادرة الملـك عبدالله للحـوار بين اتباع الديانـات والثقافات على امتداد العالم، ليصبح الحـوار والتأكيد على المشترك الإنسـاني، والبُعد الأخلاقي، وبنية الأسـرة، إطـاراً للتقـارب ونبذ العنف والوصول إلى حلول لما يواجه الأسرة الدولية من أزمات معاصرة.

كما اسـتعرض المجلس مشـاركة المملكة في القمة الاقتصادية لمجموعة العشـرين المزمع عقدها في واشنطن في ١٧ الشـهر لمراجعة الوضع المالي العالمـي، والتـي سـتسـعى المملكـة مـن خلالها إلى طـرح منظورها تجاه جذور الأزمة المالية الراهنة، وضرورة مراجعة أسلوب المراقبة على المصارف الدوليـة وأسـلوب عمـل وهيكليـات المؤسسات المالية العالمية بما يعكس واقع الاقتصاد العالمي الآن.

ونظر المجلس فـي النقلة النوعية التي تشـهدها قطاعـات التعليم العام والعالـي والمهنـي الفنـي، من خلال رعاية خادم الحرمين الأربعاء الماضي ووضعه حجر الأساس لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات، وما يمثله ذلك من تاكيد لحق المرأة السعودية في التعليـم، مؤكدا أن ذلك يأتي في الإطار العام الذي يوجه به خادم الحرمين في مـا يتعلـق بحفظ حقوق المرأة وتعزيز دورهـا فـي إطـار مقاصد الشـريعة الإسـلامية السـمحاء، وما صدرت به أوامره الكريمة من صون لحقوق المرأة في المؤسسـات القضائيـة، وتطبيق الإجـراءات التي تتضمـن معالجة أي مماطلة تمـس حقوقها، ومنع أي عنف قـد تتعـرض لـه، والعمل علـى زيادة وعي المرأة بحقوقها، وكذلك ما يتعلق بضـرورة الالتـزام بمـا نصـت عليه الأنظمة والتعليمات مـن كفالة حقوق الأفـراد، وعدم اتخـاذ أي إجراء يمس تلك الحقـوق والحريات إلاّ في الحدود المقررة شرعاً ونظاماً.

وقرر مجلس الوزراء ايضاً الموافقة على تفويض وزير الداخلية بالتباحث فـي شـأن مشـاريع مذكـرات تفاهـم للتعاون في مجـال الدفاع المدني بين وزارة الداخلية السـعودية ونظيراتها فـي كل مـن جمهورية مصـر العربية والجمهوريـة اليمنيـة والجمهوريـة التونسـية، في ضوء الصيـغ المرفقة بالقـرارات، والتوقيع عليهـا، ومن ثم رفع النسخ النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

ومـن أبرز ملامح مذكـرات التفاهم التعـاون في مجـالات الدفـاع المدني لمواجهة مختلف الأخطار والتهديدات التي قد تحدث بسبب الكوارث الطبيعية أو الصناعيـة، مع العمـل على تنمية التعاون بالطرق والوسـائل في حدود الإمكانات المتاحة ووفقاً للتشـريعات السـائدة، وتبـادل المعلومـات حول تنظيـم الجوانب الفنيـة والإدارية في أجهزة الدفاع المدني وتطويرها، وكذلك توفير التسهيلات اللازمة للعاملين في جهاز الدفاع المدني لأي طرف لحضور الدورات التدريبيـة النظرية والعملية التي يعقدها الطرف الآخر.

ووافق المجلـس ايضاً على مذكرة تفاهـم حـول إنشـاء آليـة للتشـاور السياسـي بيـن وزارتـي الخـارجيـة فـي السـعودية والجزائـر، مـن ابرز ملامحهـا ان تكـون آليـة التشـاور السياسـي المشـار إليهـا برئاسـة وزيـري خارجية البلديـن وتعقد هذه الآلية اجتماعات دوريـة بالتناوب في عاصمتي البلدين مرة واحدة في السنة وكلما دعت الحاجة لذلك، وان يشـجع الطرفان تبـادل المعلومات والزيارات والاتصالات الدورية المباشرة بين كبار المسـؤولين ومديري الإدارات المعنية في الوزارتين.

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على إبرام اتفاقية لإصـدار الدعم الائتماني لمشـروع ينبع لإنتاج ١٧٠٠ ميغاوات مـن الكهربـاء و١٥٠ الف متـر مكعب يومياً من المياه.

ووافـق مجلـس الـوزراء علـى الترخيـص بتأسـيس «شـركة تطوير التعليم القابضة» وفقاً لنظامها الأساس المرفـق بالقـرار. ومـن أهـم أهداف الشركة تقديم جميع الخدمات التربوية الأساسية والمساندة وتطوير وإنشاء وامتلاك وتشـغيل وصيانة المشاريع التربويـة والقيام بالأعمال والأنشـطة المتعلقـة بذلـك، ويناط بهـا تنفيـذ مشـروع الملك عبدالله بـن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام وتنفيذ أي برامج تطوير إضافية.